

تفسير ابن عربي

2 | | @ 292 | وهي جنات | النفوس ! 2 2 ! مقامات أرباب التوكل في جنات
الأفعال بدليل قوله تعالى : | ! 2 2 ! [التوبة ، الآية : 72] ، فإن الرضوان من جنات
الصفات | ! 2 2 ! أي الرضوان ! 2 2 ! لكرامة أهله عند الله وشدة قربهم منه . | |]
تفسير سورة التوبة من آية 100 إلى آية 102 [| | ! 2 2 ! أي : الذين سبقوا إلى الوحدة
من أهل الصف الأول ! 2 2 ! الذين هاجروا مواطن النفس ! 2 2 ! الذين نصروا القلب
بالعلوم | الحقيقية على النفس ^ (الذين اتبعوهم) ^ في الاتصاف بصفات الحق ! 2 2 ! أي
: | بمشاهدة من مشاهدات الجمال والجلال ! 2 2 ! لاشتراكهم في كشف | الصفات والوصول إلى
مقام الرضا الذي هو باب الله الأعظم ! 2 2 ! من | جنات الأفعال والصفات ! 2 2 ! أنهار
علوم التوكل والرضا وما يناسبهما | وذلك لا ينافي وجود جنة أخرى للسابقين هي جنة الذات
واختصاصهم بها لاشتراك | الكل في هذه . | | ! 2 2 ! الاعتراف بالذنب هو إبقاء نور
الاستعداد ولين | الشكيمة وعدم رسوخ ملكة الذنب فيه لأنه ملك الرجوع والتوبة ودليل رؤية
قبح | الذنب التي لا تكون إلا بنور البصيرة وانفتاح عين القلب إذ لو ارتكمت الظلمة |
ورسخت الرذيلة ما استقبحه ولم يره ذنباً بل رآه فعلاً حسناً لمناسبته لحاله فإذا عرف |
أنه ذنب ففيه خير ! 2 2 ! أي : كانوا في رتبة النفس اللوامة | التي لم يصر اتصالها
بالقلب وتنورها بنوره ملكة ولم يتدلل بعد في طاعتها للقلب ، | فتارة يستولي عليها
القلب فتتدلل وتنقاد وتتصور بنوره وتعمل أعمالاً سالحة ، وتارة | تظهر بصفات الحاجة
لنور القلب عنها وتحتجب بظلمتها فتفعل أفعالاً سيئة ، فإن | ترجحت الأنوار القلبية
والأعمال السالحة وتعاقبت عليها الخواطر الملكية حتى صار | اتصالها بالقلب وطاعتها إياه
ملكة صلح أمرها ونجت وذلك معنى قوله : ! 2 2 ! وإن ارتكمت عليها الهيئات المظلمة
المكتسبة من غلباتها وكثرة | إقدامها على السيئات كان الأمر بالعكس فزال استعدادها
بالكلية وحق عذابها أبدأً . |